قوله بمعنى عدم الخ عبارة ش احسن ونصها فاراد بالتعظيم
هنا عدم التحقير والهزء وعدم المخالفة الفعل وقيل زيادة
لفظ جهة حيث قيل على جهة التعظيم للاشارة الى
ذلك قوله ومطابقة اعتقاد الجنان له بان يعتقد مدلوله
اي فاذا لم يعتقد شيئا فهو بمثابة الهزء في عدم الاعتداد به
والعد من الحمد وان لم يكن من الاستهزاء حقيقة ولا عرفا
قوله بلسانه متعلق بقوله اثنى عليه والباء للآلة
وقوله بانه جواد متعلق باثنى والباء للتعدية فلا يلزم
تعلق حرفي جر متحدي المعنى واللفظ بعامل واحد
قوله بانه عزيز متعلق باثنى وقوله بضربه متعلق باذل
قوله هو مبتدأ وقوله ليس الخ خبر قوله بسببه اي ماذكر
اي من التجرد عن مطابقة او مخالفة افعال الجوارح قوله
ليس الخ اي فهذا النفي سببه ماذكر فبادر بذكر السبب قبل
المسبب اشارة لتمكن هذا المسبب بمجرد ذكره في ذهن السامع
لكونه طرف عما معه ذكر السبب قوله حمدا لمن اثنى عليه
خبر يكن اي لم يكن حمدا حقيقة وان كان حمدا بحسب الظاهر
كما افاده ش وذكر ش بعد كلام ما نصه والحاصل ان قولهم
اذا اقترن الوصف بالجميل بمخالفة الجوارح صار استهزاء
معناه صار ذلك عندهم وفي اعتبارهم فان العرف واهل
اللغة يعدون ذلك الواصف مستهزءا محتقرا لا حامدا
معظما تغليبا لجانب الهزء قوله ملح الشاعر بتشديد اللام
وعطف الظرافة تفسير قوله انما هو بالقصد المدلول الخ
اي فالفرق بين التمليح والتهكم انما هو بما ذكر وكانه قصد به
رد

رد قول من يقول استهزاء وسخرية ان وجدت مخالفة شيء من
الجوارح مع الثناء المذكور او تمليح ان لم توجد تلك المخالفة
لكن خلا عن اعتبار الاعتقاد وحاصل ما اشار اليه الش انه
اذا وجدت مخالفة الجوارح كان يذله بضربه فهو استهزاء
وسخرية قطعا واما اذا لم توجد المخالفة لكن خلا عن مطابقة
الاعتقاد فيمكن كل منهما بالقصد فان قصد الاستهزاء كان
تهكما وان قصد الملاحة والظرافة كان تمليحا خلافا لمن
يقول انه متى لم يخالف افعال الجوارح ولم توجد مطابقة
الاعتقاد يكون تمليحا وخلاصة ما في المقام انه اذا قيل
للجبان ما اشبهه بالاسد او للبخيل هو كريم او جواد او هو
حاتم او للجاهل هو عالم فان كان غرضه مجرد الملاحة والظرافة
من غير قصد استهزاء وسخرية كان قصد زوال الملل والسآمة
عن اصحابه كان تمليحا والا فتهكما وقولنا اذا قيل الخ اي
ولم يكن القائل يعتقد مدلول ما اتى به اولم يعتقده ولا
خلافه قوله في فحوى الكلام اي فيما يفهم منه وبعبارة
اخرى والمراد بقوله بفحوى الكلام مفهوم الموافقة
بقسميه اي الاولى والمساوي على قول والصحيح كما مشى
عليه البيضاوي انه الاول من القسمين اعني مفهوم
الاولى والمساوي يسمى لحن الخطاب كما قرر في محله قوله الى وان لم
قصة الخ اي من غير ذكر لتلك القصة والشعر والمثل فالتلميح
في النثر الى القصة والشعر كقول الحريري • بت بليلة
نابغية واحزان يعقوبية • اشار الى قول النابغة • • •
فبت كاني ساورتني ضئيلة • من الرقش في انيابها السم ناقع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)